

6- شرح الإتيان في علوم القرآن للسيوطي | ٥٢/٨/٣٤٤١ | جامع

البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين

نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق - 00:00:26

الخامس والعشرين من شهر شعبان من عام ثلثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة في درسنا المعتاد كل اثنين ليلة الثلاثاء في هذا

المسجد المبارك والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن. للجلال السيوطي رحمه الله تعالى. هذا الكتاب يتكلم عن -

00:00:42

العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم. علوم متعلقة بالقرآن الكريم يحتاجها المسلم يتعرف على القرآن الكريم من حيث نزول القرآن والوحي

واسباب النزول للقرآن الكريم مسائل كثيرة تتعلق بعلوم القرآن السيوطي رحمه الله في كتابه هذا - 00:01:06

ثمانين نوعا من انواع علوم القرآن. وذكر ايضا في كتاب اخر له اسمه التحرير في اصول التفسير. ذكر ما اكثر من مئة نوع من انواع

علوم القرآن. وجاء بعده ممن ذكر ايضا اكثر من هذا جاء ابن عقيلة المكي رحمه الله تعالى في - 00:01:28

كتاباه الزيادة والاحسان في علوم القرآن. وذكر مئة واربعة وخمسين نوعا من علوم القرآن. هذه الانواع لا تنقضي وعلوم القرآن ليس لها

حد معين ما يذكره اهل العلم انما هو ما - 00:01:48

خير الجزاء على بذلهم وعلى جمعهم لهذه العلوم المتنوعة قرأنا في هذا الكتاب ونحن ما زلنا في النوع الاول وهو ما يتعلق بمعرفة

المكي والمدني ما يتبعه من مسائل اه فرعية كثيرة - 00:02:08

وقفنا عند ضوابط المكي والمدني بعدما عرفنا المكي اي السور المكية والسور المدنية وكذلك السور المختلف فيها هل هي مكية او

مدنية؟ والايات التي تكون في السور ايات مكية تكون في السور المدنية او العكس - 00:02:28

ايات مكية في ايات مدنية في سور مكية ونحو ذلك. الان يذكر لنا السيوطي رحمه الله الضوابط والمميزات حتى نعرف المكي

والمدني يقول لك يعني زيادة على ما تعرفت عليه من ان هذه السورة مكية او هذه السورة - 00:02:47

مدنية خذ زيادة على ذلك. هناك ضوابط من خلالها تعرف ان هذه السورة مكية وهذه السورة المدنية. نحن نعرف ان يعني ما قبل

الهجرة والنبي في مكة يدعو الى التوحيد والى عبادة الله - 00:03:07

تجد ان السور المكية كلها تقرر قضية التوحيد والايمان بالله اكثر من السور المدنية كما ان السور المدنية تميزت احكام الشرعية

الفرعية تميزت لا تجدها في لا تجدها في المكي هذا يعني يعطيك صورة الان عن الضوابط - 00:03:26

والمزايا التي تميز بها النوع المكي والنوع المدني. طيب نبدأ بالقراءة تفضل يا شيخ اقرأ الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على

اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. نفع الله بعلوم شيخنا وغفر له - 00:03:46

من مشايخه كل المستمعين والحاضرين والمسلمين. قال رحمه الله تعالى اخرج الحاكم في مستدركه والبيهقي في الدلال والمجزرة

اخرجه ابو عبيد قال ما كان في القرآن يا ايها الناس او يا بني ادم فانه مكي - 00:04:06

بكى يا ايها الذين امنوا فانه مدني قال ابن عطية ابن الفرس وغيرهما هو في يا ايها الذين امنوا صحيح. واما يا ايها الناس فقد يأتي قال ابن حصار قد يأتي المتشاغلون بالنسخ في هذا الحديث واعتمدوا على ضعفه واتفق الناس على ان النساء مدنية واولها يا ايها - 00:04:36

وعلى ان الحج مكية وفيها يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا. وقال غيره هذا القول ان اخذ على اطلاقه فيه نظر فان سورة البقرة مدنية وفيها يا ايها الناس ادعوا ربكم يا ايها الناس خذوا مما في الارض. وسورة النساء مدنية واولها يا ايها الناس. وقال - 00:04:56 هذا انما هو في الاكثر وليس في عام. وفي كثير من الصور المبكية يا ايها الذين امنوا. وقال غيركم الاقرب حمله على انه خطاب المقصود به او ظلم المقصود به اهل مكة والمدينة. وقال القاضي ان كان الرجوع في هذا الى النقل كمسلم وان كان السبب فيه حصول - 00:05:16

اذ يجوز خطاب المؤمنين من صفتهم وباسمهم وجنسهم ويؤمر غير المؤمنين بالعبادة كما يؤمر المؤمنون ناقي له الامام فخر فخر الدين في تفسيره. واخرج البيهقي في الدلائل من طريق يونس ابن بكير عن هشام ابن عورة عن ابيه قال كل شيء - 00:05:36 نزل من القرآن فيه ذكر الامم والقرون فانما نزل مكة وما كان من الفرائض والسنن فانما نزل بالمدينة. وقال الجعفري لمعرفة المكيعة سماع وقياس السماعي ما وصل اليها نزوله باحدهما. والقياسي كل سورة فيها يا ايها الناس فقط - 00:05:56 او كلا او اولها حرف تهجد سوى الزهراوين والرعدي. يا ايها الناس فقط او او ايوه احسنت. او اولها حرف تهدي سوى الزهراوين والرداد. او فيها قصة ادم وابليس سوى البقرة اي مكية. وكل سورة فيها - 00:06:16

قصص الانبياء والامم الخالدة وكل سورة فيها فريضة او حج فهي بدليل تاء. وقال مكي كل سورة فيها المنافقين فمدنية زاد غيره سوى العنكبوت وفيه كأمر الهندي كل سورة فيها سجدة فهي مكية وقالت ديرة وقالت - 00:06:36 جيرانني عند ديريني وقالت ديريني وما نزلت كلا بيثرب فاعلمنا ولم تأتي في القرآن في نصبه الاعلى وحكمة ان الاسم الاخير نزل اكثره بمكة واكثرها جبابرة. فتكررت فيه على الانكار عليهم. بخلاف النصف الاول وما - 00:06:56

وضعفهم ذكرهم طيب هذا الان اعطاك ضوابط اولها قال قوله يا ايها الناس هذا كتاب السور المكية قوله يا ايها الذين امنوا في السور المدنية يعني قد يندر جدا ان تجد سورة مكية فيها يا ايها الذين امنوا. لان الخطابات كلها لاهل مكة او للناس قاطبة - 00:07:16 لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم بدأت الخطابات تتوجه للمؤمنين. هذا ان يقول ذكره قال يا ايها الناس لكنه اذا قالوا كيف يا ايها الناس مكي وعندنا سورة النساء مدنية وهي ابتدأت بيا ايها الناس. وكذلك البقرة مدنية - 00:07:46

وفيها يا ايها الناس في موضعين كيف تقولون هذا؟ هذا انتقد من هذا الجامع الجواب على هذا اننا نقول كل قاعدة كل قاعدة شرعية وكل ضابط لابد ان يكون له شواهد. ما يمكن ان تكون القاعدة حتى لو كانت قاعدة شرعية حتى لو كانت قاعدة - 00:08:06 تجدها قاعدة يعني اغلبية اغلبية. كثير يعني قد يكون لها شوائب وكذلك الضوابط قد تكون ضوابط يعني عامة لكن يوجد منها ما يخالف ذلك. ولذلك ماذا يقول لهم؟ يقولون كل سورة مفتوحة - 00:08:26

الحروف المقطعة فهي مكية. الا البقرة وال عمران. يقول الا البقرة وال عمران. كذلك نقول نحن كل سورة كل شرفها يا ايها الناس هي مكية الا النساء ومثلا النساء والبقرة وهكذا - 00:08:46

يعني ما يمكن ان نقول كل شيء على الاطلاق الا نادرا. يعني مثلا كلا هذي يعني ذكروا انها فعلا لم تأتي الا السور المكية ولم تأتي الا في النصف الثاني من القرآن من مريم الى اخر القرآن. قبل مريم ما في كلا ابداء. وهكذا - 00:09:06

يقول هنا مثل ما ذكر مكي قال هو على الاكثر والاغلب. الاكثر والاغلب ان يا ايها الناس مكي ويا ايها الذين امنوا مدني طيب يقول هنا طريق ذكر الجعفري قال طريق المكي والمدني ما هو؟ قال طريقه - 00:09:26

ما معنى سماعي؟ يعني من قول بالنقل. يعني مأخوذ عن طريق النقل من الصحابة والتابعين. هذا يسمى يعني سمع سمع عنهم ونقل عنهم. والقياس هو الذي فيه اجتهاد قياس. لكن لنفهم ان - 00:09:46

الناس لا يستقيم نفسه لا يستقيم لا يمكن يأتي شخص يقول هذه مكية من رأسه لابد ان يكون له مستند نقل عن السابقين اما ان

يأتي ويجتهد ليس لهذا مجال اجتهاد ولذلك لما يقولون قياسي سماعي وقياسي هذا القياسي تابع للسماء لا ينفعني - [00:10:06](#) وانما يؤيد مثل ما اذا قلنا كلا او الف لام ميم او السجدة او قصة ادم هذه كلها تسمى تسمى يعني قياسية او اجتهادية لكنها لا تستقل لا تستقل بنفسها. هو ذكر ان يكون نماذج من من القياس. يقول كل سورة - [00:10:26](#) يا ايها الناس او كلا او اولها حاف تهجي. يعني حروف مقطعة. سوى الزهراوين وقال وال عمران والرعد. او فيها قصة قصة ادم وردت في السور المكية لكن يبقى عندها نفس الشيء. سورة البقرة فيها قصة ادم ومدنية - [00:10:46](#) سوى سورة البقرة. قالوا كل سورة فيها قصص الانبياء والامم الخالية مكية. هذا اغلبي اغلبي. قال وكل سورة فيها فريضة او حد فهي مدنية وكل سورة ذكر فيها ذكر فيها المنافقون فهي مدنية لان النفاق لم يظهر الا بعد الهجرة - [00:11:06](#) وقالوا الا العنكبوت العنكبوت فيها ذكر المنافقين وهي مكية قالوا هذا يستثنى يستثنى. كل سورة فيها فهي مكية. السور اللي فيها سجدة فهو مكيها نقول هذا اغلبي. هذا اغلبي. طيب. يعني هذا - [00:11:26](#) هذا يعني ذكر لنا ذكر لنا الطوابط التي نستطيع ان نميز بين المكي والمكي المدني لكنه مثل ذلك لا يستقر بنفسه وانما يعني زيادة على ذلك. نعم. قال رحمه الله اخرج الطبراني عن المسعود رضي الله عنه قال نزل المفسر - [00:11:46](#) بمكة فمكتنا او فمكتنا حججا نقرأه لا ينزل غيره. المفصل ما هو؟ المفصل يبدأ من سورة قاف هي سورة الناس وبعضهم يقول ان الحجرات على خلاف في اقوال لكن الاشهر انه من سورة قاف الى الناس هذا كله - [00:12:06](#) ويعني نستطيع ان نقول اغلبه او اكثره مكي مكي وقد يوجد فيه سور قليلة جدا مثل سورة النصر مثل سورة النصر يعني صور قليلة مثل سورة لم يكن على يعني فيها بعض خلاف لكن قليلة جدا مثل سورة المعوذتين مدنية - [00:12:26](#) هو المفصل بجملة قاف والداريات والطور والنجم والقمر والى اخره كلها مكية قال قال ابن مسعود ابن مسعود من السابقين للاسلام. من السابقين. يقول نزل المفصل بمكة فمكتنا حججا. حججا يعني سنوات - [00:12:46](#) حجة كما قال قائل في قصة قصة موسى مع صاحب مدين قال ثماني حجج ثمانية حجج يعني ثمان سنوات كانوا يؤرخون بالحجج يؤرخون بالحج يقول اذا مضت حجة مضت سنة وهذا دليل على اي شيء على انه يؤرخون - [00:13:06](#) بالهجرة او النقود بالقمر بالقمرية. تاريخ القمري وهو الشهري. يؤرخون بالشهر لا يؤرخون بالشمس او بتواريخ اخرى. وانما حتى العرب كان قبل الاسلام يؤرخون بالهلال دخول الهلال ونهايته الى دخول الهلال الاخر واذا مضت الالهة عرفوا ان السنة مضت اذا مضت اثني عشر حجة اذا جاءت الحجة الثانية انتهت السنة - [00:13:26](#) يعرفون ذلك ولذلك يعرفون ذي القعدة ويعرفون شهر رمضان ومحرم وسفر كلها يعرفون العرب ويمشون عليها. طيب يقول مكتنا حججا نقرأه لا ينزل غيره. يعني بداية بداية للاسلام كان اكثر ما نزل في السور القصيرة. السور قصار السور - [00:13:56](#) التي في المفصل طيب هذا كانه ماذا اتى به لاي شيء ما الغرض منه؟ يقول لك يعني من مزايا او من صفات او يعني من ضوابط المكي ان القصار السور تعتبر من المكي. قصار الصور في الغالب في الغالب مكية - [00:14:16](#) المفصل اغلبه المفصل خمسة وستين سورة. خمسة تقريبا خمسة وستين سورة. يعني اغلبه لا يوجد الا يعني سوى قليلة جدا اربع او خمس والبقية كله يعني قد يزيد لكنه يعني الاكثر الاكثر انه انه مثل ما - [00:14:36](#) مكي نعم تفضل قال رحمه الله تنبيه قد تبين بما ذكرناه ملة جملة ذكرها الحبيب المكي والمدني فيه وترتيب نزول ذلك والايات المدنية حصول مكية والايات المكيات في السور المدنية تتعلق بهذا النوع ذكره وامثلتها فنذكر - [00:14:56](#) مثال ما نزل من مكة وحكومة يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر او انثى يا ايها الناس انا نزل من مكة يوم الفتح والمدنية لانها نزلت بعد الهجرة. وقوله اليوم اكنتم لكم دينكم كذلك. قلت وكذا - [00:15:16](#) ومثال ما نزل بالمدينة والحكم المكي سورة ممتاحة في انها فانها نزلت المدينة مخاطبة لاهل مكة وقوله في النحر والذين هاجروا في الله الى اخره نزل بمدينة مخاطبا وصدر براءة نزل من المدينة خطابا لمشركي اهل مكة. ومثال ما يشمل تنزيل المدنيين في السور المكية قوله في النجم. الذين - [00:15:36](#)

يجتنبون كبائر الاثمن والفواحش الا النعم. فان الفواحش كل ذنب فيها الكبائر وكل ذنب عاقبته النار وقول في الانفال الان عندنا هو ينتقل الان الى انواع من انواع المكي فيقول بقي بعض الانواع سيمر عليها سريعا يقول ما نزلت مكة ونزل بمكة ولكن حكمه مدني لماذا قالوا ما حكم - 00:16:06

لانه نزل بمكة في الارض في ارض مكة. ولكنه بعد الهجرة فحكمنا عليه بانه مدني. قل يا ايها الناس اني قد من ذكر وانه جعلناكم شعوبا وقبائل قال هذه نزلت في مكة ولكنها نزلت بعد الهجرة فهي حكمها حكم مدني. وكذلك اليوم اكملت لكم دينكم ان الله يأمركم - 00:16:46

ان تؤدوا الامانة لاهلها يقول كل هذه نزلت في مكة. حتى ان قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات نزلت في جوف الكعبة. ومع ذلك قال حكمها ماذا؟ مدني لانها بعد الهجرة. طيب يقول ما نزل المدينة وحكموا عليه بانه مكي لانه يخاطب اهل مكة - 00:17:06 مثل سورة الممتحنة وذكر شيئا من الايات. طيب. يقول هناك ايضا نوع اخر يقول ما يشبه المدني سور المكية اذا قرأتها قلت هذي مدنية تشبه المدني. والسورة كلها مكية مثل سورة النجم من سورة النجم نزلت كاملة بمكة. بل هي من اوائل ما نزل - 00:17:26 يقول فيها شيء كأنه مدني مثل مثل ماذا؟ قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش في مكة ما ما يعرفون ما هي الكبائر. الكبائر؟ قال هي ما يعني الكبائر كل ذنب فيه حد. فيه حد والحدود لم تأت به - 00:17:46

الا في المدينة. فقالوا هذا حكمه حكم المدني. وان كان نزل بمكة. وكذلك ما يشبه تنزيل المكي في السور المدنية يقول مثل العاديات الطبخة هذه العاديات ذكرنا ان فيها خلافا هل هي مكية ومدنية والمؤلف رجح انها مدنية بسبب النزول؟ بسبب النزول فيقول هي - 00:18:06

يا تشبه المكي في الفاظها وفي وجازتها وعباراتها تشبه المكي. وكذلك يعني غيرها. الان يتكلم عن ان هناك آيات نزلت بمكة وحملت الى المدينة. حملوه الصحابة اخذوه معهم ودهروا بها الى المدينة. او العكس نزلت المدينة - 00:18:26 واخذوها وذهبوا بها الى مكة. او الى بقاع اخرى هذي الذي سيتكلم عنها. نعم. قال رحمه الله ومثال ما حمل من مركز المدينة وسورة يوسف والاخلاص قلت وسبح كما تقدم في حديث البخاري. ومثال ما حول من المدينة الى مكة يسألونك عن الشهر الحرام فيه - 00:18:46

غاية الربا وصدر براءة وقوله ان الذين توفاهم الملائكة الظالمين ومثال ما حمل من الحبشة قل يا اهل قلت صحح ابنها الى الروم وينبغي ان يمثل لها وينبغي ان ان يمثل لما - 00:19:06 الحبشة بسورة مريم. فقد صح ان جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فقد صح ان جعفر ابن ابي طالب قرأها النجاشي اخرجه احمد في مسنده. واما ما نزل التحفة والطائف بيت المقدس والحديث فسيأتي في النوع الذي يلي هذا ويضم اليه ما نزل بمنى وعرفات وعسفان وتبوك وبدر - 00:19:26

طيب هو الان يقول لك ما حمل من مكة للمدينة كل ما نزل في مكة حول المدينة لان الذين هاجروا اخذوه معهم ولا يقصد هذا ولا كل ما نزل مكة حمد حمل بلا شك حملة لكنه يقصد انها نزلت - 00:19:46

او صورة فاخذها الصحابة وحملها مباشرة الى المدينة مثلا سورة سبح. فباشر يعني باشروا بحملها والذهاب بها الى هذا الذي يقصد مثل ما ان المكي او الذي حمل الى مكة مثل سورة براءة يقول سورة براءة لما نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم نزل صدرها - 00:20:06

ما يقرب من اربعين اية النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه قرأها على علي رضي الله عنه وقال اذهب بها الى مكة في موسم الحج في السنة في السنة التاسعة فذهب بها. اعتبر هذا انه بمجرد نزولها نقلت اليه نقلت اليهم هذا الذي يقصده - 00:20:26 المؤلف. يقول هناك سور حملت الى غير مكة وغير المدينة مثل ما ان حمل الى الحبشة. يقول او حمي الى الروم قلت قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيني وبينكم. هذي النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب لاهل الروم والفرس وغيرهم. يكتب اليهم هذه الاية - 00:20:46

يرسلها كرسالة دعوة الى الاسلام. وكذلك يقول سورة مريم في قصة النجاشي لما بعث اهل مكة اه يعني وفدا ليأتوا المهاجرين يأتون بهم الى مكة. فلما وصل الى جعفر وطلبوا منه ان يعيدهم - [00:21:06](#)

فقابلته قابله وقال رئيسهم جعفر بن ابي طالب فقال ما تقولون في عيسى؟ فقال نقول فيه ما قالوا فيه محمد. قال ماذا قال؟ فقراً عليه سورة مريم فبكى النجاشي وقال هذا هو الحق. ثم رد وفد اهل مكة وقال يبقون عندي - [00:21:26](#)

الشاهد ان سورة مريم سورة مريم نقلها جعفر الى النجاشي. يقول في الجحفة والطائف وبيت المقدس وغيره والحديبية وكذلك عسفان وعرفات ومنى وتبوك وبدر واحد وحمراء الاسد وحمراء هذه يقول تأتي فيما يسمى - [00:21:46](#)

يسمى بالحظر والسفر لانها تعتبر سفر كلها. طيب ندخل الى النوع الثاني وهو الحظري والسفري. يعني سور وايات نزلت في الحضر. وسور ايات نزلت في السفر. ايها اكثر نزولاً؟ نقول الحضر. لماذا؟ لان النبي - [00:22:06](#)

اكثر من سبعين. سفره كان لا يسافر الا للغزو. او للعمرة. فيكون السفر قليل والكثير حضر يعني اكثر واغلب سور القرآن نزلت في الإقامة. اما السفر فهو قليل ولذلك المؤلف بدأ قال قال الحضر كثير واما السفر - [00:22:26](#)

بدأ يعد لك يعد لك الصور والايات السفرية التي نزلت في اسفار النبي صلى الله عليه وسلم. طيب نعم تفضل اقرأ قال رحمه الله النوع الثاني معرفة الحضرى والسفري امثلة حضارية كثيرة واما سفر فله امثلة تتبعتها منها واتخذوا مما - [00:22:46](#)

نزلت في مكة عام حجة الوداع فاخرج ابن ابي حازم عن جابر عن جابر رضي الله عنهما قال لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم قال وعمر هذا مقام ابينا ابراهيم قال نعم قال افلا نتخذه مصلى فنزلت الرجل من طريق ام المؤمنون - [00:23:06](#)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس نقوم مقام خليل ربنا؟ قال بلى قال افلا نتخذه مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى نزلت. وقال ابن الحصاد نزلت اما في عمرة القضاء او في غزوة الفتح - [00:23:26](#)

او حجة الوداع. طيب هذا المثال الاول لما نزل في السفر. يقول قوله تعالى واتخذوا المقام ابراهيم مصلى. قرأت بقراءتين قراءتين ثابتتين صحيحتين. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى والقراءة الثانية واتخذوا. لانهم اتخذوا من مقام ابراهيم - [00:23:46](#)

على سبيل الاخبار والاول على سبيل الانشاء على سبيل الامر. طيب هذه الاية نزلت في السفر لانه قال نزلت في عام الحديبية التي هي عمرة القضاء وعمرة القضاء بعد الحديبية بسنة او في غزوة الفتح لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم او في حجة الوداع - [00:24:06](#)

هي هي نزلت في مكة. فتسمى تعتبر سفرية. تعتبر سفرية وهذه من موافقات عمر رضي الله عنه. وافق يقول عمر وافقت ربي في ايات منها هذه الاية طيب الان يأتيك بعد ايضا بامثلة اخرى نعم قال رحمه الله ومنها ويستمر - [00:24:26](#)

انها نزلت في حجة الوداع. نعم واصل. ومنها ومنها الحج والعمرة لله. فاخرجه ابن ابي حاتم عن سفراء ابن الميته قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم عليه جبة. فقال - [00:24:46](#)

فقال ان السائل عن العمرة القى عنك ثيابك ثم اغتسل الحديث. طيب. هذه الان قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله متى نزلت؟ قيل انها نزلت عام الحديبية السنة السادسة وقيل السنة الثامنة في فتح مكة وقيل عام حجة - [00:25:06](#)

حجة الوداع عام حجة السنة التاسعة. والصحيح والله اعلم انها نزلت في عام الحديبية. وهذا الدليل يدل عليه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالزعران يعني تتلطخ نفسه بالزعران. وهو وهو نوع من الطيب يمنع منه المعتمر والحاج. قالوا عليه - [00:25:26](#)

الجبة والجبة كذلك يمنع منها. فقال كيف تأمرني في عمرتي؟ فنزلت الاية. فقال اين السائل؟ فقال نعم قال القى عنك ثيابك يعني الجبة وغيرها. كل المخيط واغتسل من من الزعران واحرم واحرم - [00:25:46](#)

الكلام انها نزلت في السفر لانه في في عمرة القضاء ليس في ليس في المدينة انما هو مسافر. طيب فذلك التي بعدها نعم قال رحمه الله نزلت الحديبية كما اخرج احمد عن كعب ابن عجرة الذي نزلت فيه والواحد - [00:26:06](#)

ومنها من رسل الاية اين نزلت يوم فتح مكة ولم اقف له على دليل؟ ومنها واتقوا من حجة الوداع فيما اخرج بها ضيوف الدلائل.

طيب عندنا الان فمن كان منكم مريضا او او به اذى من رأسه هذه نزلت فيه كعب - 00:26:26

ابن عجرة رضي الله عنه في غزوة الحديبية. في غزوة الحديبية السنة السادسة وهذا واضح. انه امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلق رأسه وان يفدي فدية اذى فدية اذى ان يطعم ستة مساكين او يصوم ثلاثة ايام او يذبح شاة. مخير بين هذه الاشياء الثلاثة.

هذه فدية الادب - 00:26:46

طيب يقول امن الرسول نزلت ايضا نزلت يوم فتح مكة يقول ما عليه دليل ما في دليل ما دام ما في دليل ما يمكن ان نقول انها نزلت

الله اعلم - 00:27:06

انها مدنية انها مدنية هو الاصل الاصل ماذا اذا لم يثبت الدليل على ان هذه نزلت في السفر ونعيدها الى الاصل وهو انها نزلت حظرا نزلت في الاقامة. طيب يقول واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله؟ يقول نزلت بمنى عام حجة الوداع. والصحيح ان قوله واتقوا يوم

ترجعون فيه الى - 00:27:16

انها نزلت في اقامته في المدينة. ما الدليل على ذلك؟ قول ابن عباس رضي الله عنه وكذلك سعيد ابن جبير انهم قالوا او قال ان قول ان اخر اية نزلت في كتاب الله يقول الله واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله. وكان بينها وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع ليالي

- 00:27:36

تسع ليالي فدل ذلك على ايش؟ على انها متأخرة النزول اخر ما نزلوا تسع ليالي لا يمكن ان يكون في سفر. وقد مرض بعد بعد حاجة الوداع لم يكن مسافرا واما القول انه حديث وداع اما الحديث ضعيف او انه يحمل على وجه اخر لكن المقصود بالاية هذي والتقوى

يوم ترجعون - 00:27:56

في اخر اخر العهد بالوحي. اخر العهد الوحي هذه الاية. وهي اخر ما نزل من القرآن. طيب نعم. قال رحمه الله من الذين استجابوا لله والرسول اياته. اخرج الطبرك رضي الله عنه عن طيب ما هي حمراء الاسد؟ هذا موضع موضع - 00:28:16

متى الموضع هذا؟ متى نزلت؟ بعد غزوة احد. بعد غزوة احد. وعد ابو سفيان النبي صلى الله عليه وسلم من العام القادم ان يأتي في حمراء الاسد يأتي لقتالهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه الى حمراء اسد فلما سمع ابو سفيان بذلك القوا الله الرعب

في - 00:28:36

فرجع فوصل النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه هذه الاية. الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع الى اخر الايات.

نعم قال ومنها نزل النبي صلى الله عليه وسلم. اي نعم هذه ستأتي - 00:28:56

ايضا هي زيادة لها. هذه في قصة عائشة. لما فقدت عقدها وتأخر النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا المكان بذات الجيش بذات

الجيش او بالبيداء ذات الجيش والبيداء قريب من ذو الحديدة. قريب من ميقات المدينة. كان خارج المدينة - 00:29:16

لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك المكان يعني ونزل لاراد ان ان يرحل منه فاذا عائشة تبحث فاضطر ان ان يجلس حتى

يبحث فتأخروا فناموا فلما استيقظوا الصباح ما عندهم ماء. فنزلت هذه الاية اية التيمم. فشرع لهم التيمم - 00:29:36

فقال اسيد ابن حضير ليست هذه من اول بركاتكم يا ال ابي بكر. فاصبحت يعني فرجة للمسلمين في بسبب تأخرهم بهذه القصة.

ستأتينا انها نزلت يسمونها البيداء او بذات الجيش. بعيدة عن المدينة سموها سفرا. سموها سفرا. نعم - 00:29:56

في تفسير الو حنا هذا في قصة في احدى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم انه في عسفان بين بين اهل مكة والنبي صلى الله عليه

وسلم المشركين. فقالوا لهم فلما رأهم يصلون العصر آآ رأهم قالوا هذه فرصة انهم يصلون - 00:30:16

نميل عليهم ميلا واحدة ونقتلهم. فقال احد المشركين ان لهم صلاة اخرى بعدها بساعات او بزمان فلما جاءت صلاة العصر انزل الله

هذه الاية وهي صلاة الخوف فصلوا فقسم النبي قسمين قسم يحرسون وقسم يصلون او - 00:30:57

في الصفوف وصلاة الخوف لها حالات اما ان يكون العدو تجاه القبلة. فان كان اتجاه القبلة قسمهم صفين. الصف الاول

يصلون الصف الثاني يحرسون ثم يتخللون يرجع هؤلاء ويتقدم هؤلاء. ان كان في في جهة القبلة. ان كان العدو ليس في جهة القبلة

فيقسم قسمين. قسم يحرس وقسم يصلي بهم - 00:31:17

فاذا صلى بهم اذا صلى بهم يقف النبي صلى الله عليه وسلم وهم يتمون صلاتهم ويسلمون يذهبون للحراسة فيأتي هؤلاء يتمون مع النبي الركعة الثانية من النبي وهي ركعة الاولى. ثم يسلم ثم هم يقضون. هذه صلاة الخوف تسمى بصلاة الخوف نزلت في عسفان. وعسفان - [00:31:37](#)

بين مكة والمدينة. معروفة الان مدينة عسفان وهي تبعد عن مكة ما يقرب من ثمانين كيلو. على طريق مكة والمدينة معروفة عسفان طيب واضح هذا طيب نعم تفضل. قال ومنها اخرج البزار وغيرها حذيفة انها نزلت - [00:31:57](#)
صلى الله عليه وسلم في مسير الله. طيب. هو لا يزال الان يمشي على السور ولا زلنا في سورة النساء. نعم. ومنها التي اخرجها واخرج مكة والمدينة الا ان فيها احكام الصيد واحكام الذبائح ونحو ذلك - [00:32:17](#)

وما يتعلق بالطعمة نزلت في ذلك الوقت نعم. ومنها اليوم نزلت عشية عرفة يوم الجمعة رضي الله عنه واخرج مثله رضي الله عنه انه اليوم السابع فانه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة. مرجعه من حجة الوداع وكلاهما لا يصح. الذي يصح ما هو؟ انها نزلت عشية - [00:32:47](#)

كما في البخاري ومسلم عشية عرفة نزلت وهو واقف بعرفة على ناقته عشية نزلت اليوم اكملت لكم دينكم وهذا ثابت في الصحيح قالوا من رضي الله عنهما انها داخل المدينة وفي لفظ بالميدان الاول - [00:33:17](#)
يقال انه انه كان في غزوة بني المصطلق وجزا به في السكار وسبقه الى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بينطلق هي غزوة المريسية. واستبعد ذلك بعض المتأخرين قال النووي - [00:33:37](#)

البداء هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة. قال وذوات الجيش وذوات الجيش في المدينة على بعيد ذات مصلحة. قال وذات الجيش من المدينة على بريد. عموما هذا واضح يعني انها نزلت في سفر بذات الجيش او بالبداء. هذه - [00:34:07](#)
قصة معروفة ومثل ما ذكرنا وتعتبر من من السفر نعم. قال رحمه الله عليكم اخرجوا منها اخرجكم الجليل عن قتادة قال ذكر لنا انها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوة السابعة - [00:34:27](#)
حين اراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان به فاطلعه الله على ذلك. هذا من الاقوال فيذكر نعمة الله عليك من هم قوم النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل اصحابه كل اخذ مكانا له فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني ذهب الى تحت الشجرة وعلق سيفه على الشجرة ونام - [00:34:47](#)

فقام احد من هؤلاء واخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعكم مني يا رسول الله؟ يا محمد فقال يمنعك الله فانزل الله اذكره اذ هم قوم ان يبسطوا - [00:35:07](#)

اليكم ايديهم فكرت ايديهم. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم السيف منه وقال من يمنعكم مني؟ قال لا احد. فهذه القصة يقول انها في سفر في سفر نعم. قال ومنهم الله نصحك من الناس رضي الله عنه انها نزلت في السماء واخرج ابن ابي حازم - [00:35:17](#)
رضي الله عنهما انها نزلت في ذات الرقيع باعلى نخل في غزوة بني الامار. الرقيع احيانا الرقاع هي ذات الرقاع. وهي المراسيع الغزوة وهي الغزوة التي يعني خرجت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وحصل فيها ما حصل من قصة اصحاب الافك. هي هي نفسها في السنة - [00:35:37](#)

نعم. قال رحم الله منها اول امثال نزلت في بدر عقب عقب الوقعة كما اخرجها احمد عن ساد الوقاص هذا واضح جدا. الانفال ونزلت في بدر وبدر بعيدة. ما يعني عن المدينة ما يقرب من مئة وعشرين او اكثر. نعم. قال - [00:35:57](#)

نعم ومنها والذين يكتزون الذهب لا هي نزلت في بعض اسفاره كما نعم كلها واضحة. ومنها قول احيانا ما ما فيها ادلة يعني الاجتهادات. فلسنا نستطيع الجزم بذلك الا اذا دل الدليل - [00:36:17](#)

على ذلك. لو الان سيسوق الى اخر القرآن. نحن ما زلنا في التوبة حتى لا نتأخر نحاول نمشي وكلها اذا لم يثبت الدليل القاعدة اذا دل الدليل على ذلك اخذنا به وقلنا انها سفرية. اذا لم يدل الدليل فالاصل نقول انها ان حظرية. نعم - [00:36:37](#)
السلام عليكم ابن عمر ومنها ما كان النبي والذين امنوا الاية اخرج القبر اخرج الطبراني وابن مردوح ابن عباس رضي الله عنهما انها

نزلت المخرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا وهبا - [00:36:57](#)

ومن ثنية عثمان فزار قبر ابي واستأذن بالاستغفار لها منها هذا الان عندنا اكثر اكثر ايات سورة التوبة سفرية ونزلت في اي شيء في غزوة تبوك اكثرها. ومنها هذه القصة المعروفة والانسان ثم يقول انما كنا نخوض الذين كانوا يستهزئون بالنبي واصحابه. هذه كانت في غزوة تبوك - [00:37:17](#)

يقول هنا ما كان النبي الذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربا بعد ما تبين انهم اصحاب الجحيم. هذه الاية قالوا انها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج معتمرا الى مكة مر بقبر امه بين مكة والمدينة. فلما مر استأذن استأذن اصحابه - [00:37:37](#)

فلما وقف عند قبرها بكى بكاء شديدا. ثم بعد بعد ذلك ضحك. فلما جاء قالوا رأيت رأينا بكيت يا رسول الله ثم ضحكت. قال استأذنت ربي ان استغفر لامي فمنعني. واستأذنت ربي ان - [00:37:57](#)

فلما منعني بكيت لانه كل من مات على الشرك لا يستغفر له ما كان النبي والذين امنوا يستغفروا من الشرك ولو كانوا اولي قربى منع من الاستغفار والدعاء لهم. واما الزيارة قال لا يمالى ذلك. هذا المراد به - [00:38:17](#)

خاتمة النحل نعم. اخرج البيهقي رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم واقف على حاجة حين استشهد. واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان نزلت يوم في مكة. طيب لقد نزلت في احد احد كان في ذلك الزمان بعيد عن - [00:38:37](#)

احد كانوا يخرجون اليه لانه خارج المدينة فيسمى يعتبر من الاسفار مثل حراء غار حراء الان في وسط مكة في احياء حي يحيى مكة لكنه في السابق كان بعيد يقطعون مسافة. غار ثور الان دخل في مكة. جبل ثور وكان سابقا بعيد. كذلك احد - [00:38:57](#) كانوا يذهبون اليه ساعة. فلذلك يقول ما نزل باحد سفري. نعم. قال رحمه الله اخرجته ومنها قال لما انزلت النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم الى زلزلة الى قوله ولكن عذاب الله شديد - [00:39:17](#)

انزلت عليه هذه وهو في سفر حديث عند ابن وعد ابن مردوانة من طريق عن ابي صالح ابن عباس رضي الله عنهما ان الجنة نزلت في مسجده في غزوة المصطلق - [00:39:47](#)

نعم. ومنها هذين الايات قال القاضي جلالته المقيم الظاهر انها نزلت يوم بذل وقت مبارزة لما فيه من الاشهار بهذا الذين يقاتلون الاية اخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر - [00:39:57](#)

اخرجوا نبيهم اخرجوا نبيهم لاخر كلب فنزلت قالوا بالحصار استنبت بعضهم من هذا الحديث لانها نزلت في سبع هجرة طبعها يقول اودي الذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على أنفسهم لقدير. يقول نزلت لما خرج النبي مهاجرا الى المدينة - [00:40:17](#)

خرج الاذن بالجهاد يقال هذا والله اعلم. طيب. نعم. قال رحمه الله كيف تنتظر الاية قال ابن حبيب فلم اقف له على اسنده ومنها الذي فرض عليك القرآن نزل بالجحفة في سبيل الهجرة كما اخرجته او كما اخرجته ابن ابي - [00:40:37](#)

اي نعم هذي يقولون انها نزلت في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نزلت بعض فيه بايات كثيرة وسور نزلت في مسير لان المسيرة من من هجرتي من مكة الى المدينة مكث ما يقرب من عشرة ايام النسابة كانت تاخذ عشرة ايام فلما سافر مهاجرا نزلت عليه في هذه - [00:40:57](#)

قالوا انها قوله ان الذي فرض عليك القرآن في سورة القصص لرادك الى ما عاد. قيل المعاد هنا من الاقوال فيه ان المراد بمعاد مكة انه سيعيد الى مكة وهذه بشارة النبي صلى الله عليه وسلم انهم اخرجوك وستعود منتصرا عليهم. نعم. قال ومنها اول الرب رواه الترمذي عن ابيه - [00:41:17](#)

قال لما كان يوم بدرهم الى قوله بنصر الله قالت ومنها قال الترمذي غلبت يعني بالفاتحة قال ومنها واسأل من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجرا للمدينة وقف ونظر الى مكة وبكى فنزلت هذه ايضا من مما نزل في الهجرة - [00:41:37](#)

من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك. فنزلت قيل انها نزلت فهجرت. حتى قيل ان سورة محمد نزلت في الهجرة. نعم قال

رحمه الله بنا سورة الفتح اخرج الحاكم وغيرها عن المسور عن المشوي - 00:42:17

قال نزل سورة الفاتحة نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شيء الحديبية من اولها لآخرها. وفي المستدرك ايضا من حديث مجمع هذه سورة الفتح نزلت في السفر نزلت في السفر وليلا نزلت ليلا في السفر لما رجع صلى الله عليه وسلم - 00:42:37 من غزوة من غزوة الفتح ابن غزوة من لما رجع من صلح الحديبية نزلت عليه سورة الفتح فقال لعمر رضي الله عنه قد انزل علي الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس. فقرأ عليه سورة الفتح. فهذه تعتبر سياطينا انها تعتبر من السور - 00:42:57 السفرية النوع السفري والنوع الليلي اي انها نزلت في الليل كما سياطينا ليل ونهاره في سور نزلت في الليل ونزلت في نعم. قال رحم الله لجنة مكة يوم الفتح كما لما رقي بلال على ظهر الكعبة واذن فقال بعض الناس اهذا الباب الاسود المؤذن على ظهر الكعبة؟ هذي مرت معنا - 00:43:17

مما حمل مما نزل بمكة وهو يعني وهو مدني وهو مدني. هذه سورة في سورة الحجرات انا خلقناكم من ذكر وانثى طيب نعم قال رحمه الله ثم رأيت عن ابن عباس ما يؤيده. والصحيح انه سيهزم جمع نزلت في مكة. نزلت في مكة في سورة القمر. سورة القمر مكية - 00:43:47

لكن كما قال عمر قال لم نعرف ماذا الجمع الذي سيهزم؟ حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في في بدر يثب على رمح ويقول سيهزم الجمع سيهزم جمع ويولون الدبر. فعرفت انها ان الجمع هذا هو جمع المشركين في بدر وهزموا. فتكون هي - 00:44:21 هي تكون يعني حضارية لم تكن سفرية هذا الصحيح. نعم قال رحمه الله منها قوله ثلة من الاولين وقوله في بلاد الحديث انتم ملهن نزلا نزلنا في سفره صلى الله عليه - 00:44:41 المدينة ولم اقف له على مصلى. ما في دليل ما في دليل على ان الواقع نزل في السفر. كل الواقعة نزلت في في مكة. نعم قال نزلت بي رجل من - 00:44:58

لما نزل لما نزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يحملوا ماء الا يحملوا مما لا شئ ثم ارتحلوا ثم نزل المنزل الاخر وليس معه ماء فشكل ذلك فدعا. فارسل الله الصحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها. فقال رجل المنافقين انما مطرنا باليوم كذا فنزل - 00:45:18

ومنها ايات امتحان يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم البنات مهاجرات الايات هذا صحيح لما عقد النبي صلى الله عليه وسلم الصلح بين اهل مكة بينه وبين اهل مكة كان من شروط الصلح ان من هاجر - 00:45:38 من مكة الى المدينة يرد النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك رد ابا جندل لما جاءه رده في نفس الوقت. اما المهاجرات النساء فانه نزلت هذه الاية. اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن. ما قال الدهن. قال امتحنوه. فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. فهذه - 00:45:58

الاية دلت على ان النساء مستثنيات فاذا هاجرت المرأة فهاجر النساء منهم ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط وغيرها ان هذا الى المدينة ودخلوا في المدينة. من المشركين. فاذا هاجرت المرأة فلا ترد. اما الرجال فقد ردوا عدد منهم - 00:46:18 نعم قال رحمه الله بنا سورة المنافقين اخرج الترمذي عن زيد من القيين انها نزلت الى واخرج عن سفيان الثافي غزوة وبه جزع بن اسحاق وغيره. نعم. ومنها سورة النصح التي اخرج الشيخان ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غالب منى - 00:46:38

طيب المرسلات يقول نزلت في منى كيف كانت سفرية؟ نقول لانهم يعتبرون منى خارج مكة ويعتبرونها من السفر يعتبرونها من النزول السفري والمرسلات نزلت في غار بمنى. نعم. قال رحم الله منا سورة المطففين وبعضها حاكم نفس وغيره - 00:46:58 في سفر الهجرة قبل دخوله صلى الله عليه وسلم في المدينة. اي وهذا مشهور ان المطففين نزلت قبل دخوله قبل دخوله المدينة. نعم اقرأ نزل بغار حراء كما في الصحيحين. هذه اقرأ بغار حراء كيف السفرية؟ قالوا لان غار حراء جبل النور بعيد عن - 00:47:18 عن مكة. يسمونه سفري. نعم. قالوا منها سورة الكوثر عن سعيد بن جبير انها نزلت يوم الحديبية وفيه نظر ان الكوثر نزلت في المدينة

كما في صحيح مسلم عن انس انه نزل انها نزلت المدينة وهي فهي نزلت في الاقامة ليست سفرية. نعم - 00:47:38
قال رحمه الله منها سورة النسل اخرج البزار والبيهقي في الدلائل عن عمر رضي الله عنهما قال نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله
والفتح الحمد لله صلى الله عليه وسلم اوسط ايام التشريق فعرف انه الوداع فامر بناقته القصواء فرحلت ثم قام فخطب الناس فذكر
خطبة - 00:47:58

طيب هذا هذه سورة اذا جاء نصر الله الفتح هذه نزلت عام الفتح عام الفتح في مكة لكنها مدنية وهي اخر سورة نزلت اخر سورة
نزلت في سورة الفتح. اخر سورة وقبلها سورة التوبة. لكن اخر اية واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله. طيب وبهذا ننتهي من النوع -
00:48:18

الثاني وهو الحظري والسفري الحظري والسفري. فنقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم ندخل على النوع الثالث وكل
داخل تحت انواع المكي والمدني. وهو ما يسمى بالنهار والليل. والاكتر ما هو؟ النهاري. لان القرآن ينزل يقظة. قد ينزل ليلا -
00:48:38

قليل طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:58